

قراءة تفسير أضواء البيان (615) - المؤمنون (020) - للشيخ

## العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى انه كان فريق من عبادى يقولون ربنا امنا - 00:00:03

فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهם سخريا حتى انسوكم ذكري وكتم منهم تضحكون قد تقرر في الاصول في مسلك الاليماء والتنبيه ان ان المكسورة المشددة من حروف التعليل كقولك عاقبه انه مسيء - 00:00:30

النار استهزءهم وسخريتهم من هذا الفريق المؤمن - 00:01:03

الذى يقول ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين الكفار يسخرون من ضعفاء المؤمنين في الدنيا حتى ينسيهم ذلك ذكر الله والايمان به فيدخلون بذلك النار وما ذكره تعالى - 00:01:33

في هاتين الآيتين الكريمتين اشار له في غير هذا الموضع كقوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون وكقوله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض - 00:02:04

ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا الاية وكل ذلك احتقار منهم لهم وانكارهم ان الله يمن عليهم بخير وقوله تعالى هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمته الاية وقوله تعالى عنهم - 00:02:35

على سبيل الاحتقار قال الزمخشري جاء النسب زيادة في الفعل - 00:03:09

كما في **الخصوصية** بمعنى **الخصوص** ومعناه ان **الياء المشددة** في اخره تدل على زيادة سخريتهم منهم ومباغتهم في ذلك وقرأ نافع ومحمة والكسائي سخرية بضم **السين** والباقيون بكسرها ومعنى القراءتين واحد - 00:03:47

وهو سخرية الكفار واستهزائهم بضعفاء المؤمنين كما بينا وهمن قال بان معناهما واحد الخليل وسيبويه وهو الحق ان شاء الله تعالى وعن الكسائي والفراء ان السخرية بكسر السين من قبيل ما ذكرنا من الاستهزاء - 00:04:21

وأن السخري بضم السين من التسخير الذي هو التذليل والعبودية والمعنى أن الكفار يسخرون ضعفاء المؤمنين ويستعبدونهم كما كان يفعله أمية ابن خلف بلال رضي الله عنه ولا يخفى أن الصواب هو ما ذكرنا - 00:04:54

الله والايامان به فكان مأواهم النار والعياذ بالله - 00:05:25

قوله تعالى اني جزبتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه جزى اولئك المؤمنين المستضعفين في الدنيا بالفوز بالجنة في الآخرة و قوله بما صبروا - 00:05:56

اعلية هذه الآية الكريمة من ان اولئك المستضعفين - 00:06:24

الذين كان الكفار يستهزؤون بهم جزاهم الله يوم القيمة الفوز بجنته ورضوانه جاء مبينا في مواضع اخر مع بيان انهم يوم القيمة

يَهُزُّونَ بِالْكُفَّارِ وَيَضْحِكُونَ مِنْهُمْ وَالْكُفَّارُ فِي النَّارِ وَالْعِيَازُ بِاللَّهِ - 00:06:47

كقوله تعالى اليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ذوب الكفار ما كانوا يفعلون قوله تعالى هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمته ادخلوا الجنة لا خوف عليكم - 00:07:20

ولا انتم تحزنون وقوله تعالى زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة الى غير ذلك من الاليات وقرأ حمزة والكسائي انهم هم الفائزون - 00:07:50

بكسر همزة ان وعلى قراءتها فمفعول جزيتهم ممحظى اي جزيتهم جنتي انهم هم الفائزون وعلى هذه القراءة فان الاستئناف الكلام وقرأ الباقيون انهم هم الفائزون بفتح همزة ان وعلى قراءة الجمهور هذه - 00:08:24

المصدر المنسب من ان وصلتها مفعول به لجزيئهم اي جزيئهم فوزهم كما لا يخفى والفوز نيل المطلوب الاعظم ايتها المستمع الكريم بهذا نأتي على نهاية لقائنا املا ان يجمعنا بكم لقاء اخر وانتم بخير - 00:09:01

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:29